الواقع السكني للمستوطنات في ريف ناحية السنية ـ محافظة القادسية

أ. د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري&م.باحث.حنين حميد عبد الميالي
كلية الآداب /جامعة القادسية

تاريخ استلام البحث :-٢٠١٦/٢/١٧ تاريخ قبول النشر :٢٠١٦/٣/٢٢

الخلاصة:

تم دراسة ريف ناحية السنية من حيث الواقع السكني وكفائته، واتضح أن غالبية الوحدات السكنية في مستوطنات منطقة الدراسة ،تتخذ النمط المتجمع في توزيعها شكلت نسبة (٩٠%)من المجموع الكلي لوحدات منطقة الدراسة ،بينما تمثلة ا لنسبة المتبقة بالنمط المنتشر للوحدات السكنية ،كما كشفت الدراسة عن ضعف الكفاءة النوعية للسكن الريفي وعدم كفايتها الكمية ،حيث يرتفع حجم العجز السكني ليبلغ (٢٤٥) وحدة سكنية وبنسبة عجز(٨,١%)،وقد بلغ معدل الاشغال في المستوطنات المشمولة بعينة الدراسة (١,٨شخص /غرفة الواحدة)،وقد بلغت الكثافة السكنية للأسرة والأفراد في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤ (١,١أسرة/وحدة سكنية)و(٧,٩شخص/وحدة سكنية) ،وتعد هذه النسبة مرتفعة ،وفضلا عن ضعف في الفضاءات الخدمية الأخرى في بعض المساكن وكذلك ضعف الكفاءة النوعية المتمثلة بمتانة البناء والتهوية والاضاءة والصرف الصحي ،وسبب ذلك يعود الى ارتفاع نسبة الفقر وانخفاض المستوى المعيشة لمعظم سكان ريف منطقة الدراسة، ومن إهم النتائج التي توصل إليها البحث هي إن النمط السائد لتوزيع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة هو النمط المتجمع وضعف الكفاءة النوعية وعدم كفايتها الكمية في منطقة الدراسة ،لذلك لابد من وضع سياسة أسكانية لمعالجة مشاكل السكن الريفي في منطقة الدراسة وخاصة العجز السكني والخصائص النوعية الأخرى .

المقدمة

تعد الوحدة السكنية دوماً حاجة بشرية أساسية ضرورية ويجب الاهتمام بها نوعاً وكماً[١] . وبذلك تحتل الوحدة السكنية مرتبة عليا بين حاجات الإنسان، إذ يقوم الأفراد بالسعي لتشيد المساكن لتمثل النقطة المركزية لحياتهم اليومية إلى جانب الحاجات الضرورية الأخرى التي يسعون إلى توفيرها خاصة المأكل والملبس[٢]

وللتعرف على الواقع السكني في منطقة الدراسة سنقوم بدراسة أنماط توزيع الوحدات السكنية في المستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها، والكشف عن كفاءة هذا الواقع ودرجة توفر الوحدات السكنية واستيعابها للسكان نستخدم عدة معايير التي أهمها (نسبة العجز والفائض السكني ، الكثافة السكنية ومعدل الاشغال) .

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال سؤال أو عدة أسئلة وكالآتي:

(ما هو الواقع السكني في ريف ناحية السنية من حيث التوزيع الجغرافي ؟ و ماهي درجة كفائته الكمية والنوعية ؟)

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من مشكلة أعلاه، تدني الواقع السكني في ريف ناحية السنية، من حيث كفاءة التوزيع الجغرافي والمستوى الكمي والنوعي للسكن في ريف ناحية السنية ،وذلك بسب الأهمال الذي تعاني منه المناطق الريفية في محافظة القادسية.

حدود البحث:

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بريف ناحية السنية ، وتبلغ مساحتها (٢١٠,٢٦ كم) ، تحدها من الشمال محافظة بابل ومن الغرب ناحية المهناوية، ومن الشرق ناحية الدغارة ومركز قضاء الديوانية ومن الجنوب ناحية الشافعية،خريطة (١)،وبلغ عدد السكان فيها لسنة ٢٠١٤ (٣٣٧٧٦ نسمه) ،وتتألف الناحية من (٩) مقاطعات،خريطة (١)، ، وتقع فلكياً بين دائرتي عرض (٥٦ – ٣١°و٨ – ٣٢°) شمالاً ، وخطي طول (٤٢ – ٤٤° و٥٢ – ٤٤°) شرقاً خريطة (١) .

اهداف البحث:

دراسة الواقع السكني في ريف ناحية السنية وكشف المشكلات السكنية وأيجاد سبل معالجتها ومن رؤية جغرافية بغية أن يكون ذلك عونا للمسؤولين المعنين بوضع الحلول الملائمة لتحسين وتطوير الواقع السكني فيها .

منهج البحث وهيكليته:

تم الاعتماد على المنهج التحليلي المستند على الدراسة الميدانية التفصيلية للواقع السكني وتحديد العوامل المؤثر فيها،كما استخدمت بعض الأساليب الأحصائية لمعرفة قيمة العجز والفائض السكني كما تم استخدام الكثافة السكنية ومعدل الأشغال،كما تم استخدام الصور الفضائية لتوضيح الضواهر الجغرافية ،و(Gis) في رسم الخرائط،فضلا عن الدراسة الميدانية المتمثلة بملحق رقم واحد والملاحظة المباشرة ،مع الاعتماد على المصادر العراقية والأجنبية والموسسات الحكومية.

وقد تضمن البحث على خلاصة ومقدمة ومبحثين حيث درس المبحث الأول انماط توزيع الوحدات السكنية وأشكال المستوطنات الريفية والعوامل المؤثر فيها والثاني درس الواقع السكني لمستوطنات ريف ناحية السنية،فضلا عن التوصيات وقامة المصادر والهوامش.

خريطة (١) الموقع الجغرافي والمقاطعات الزراعية في ناحية السنية سنة ٢٠١٤

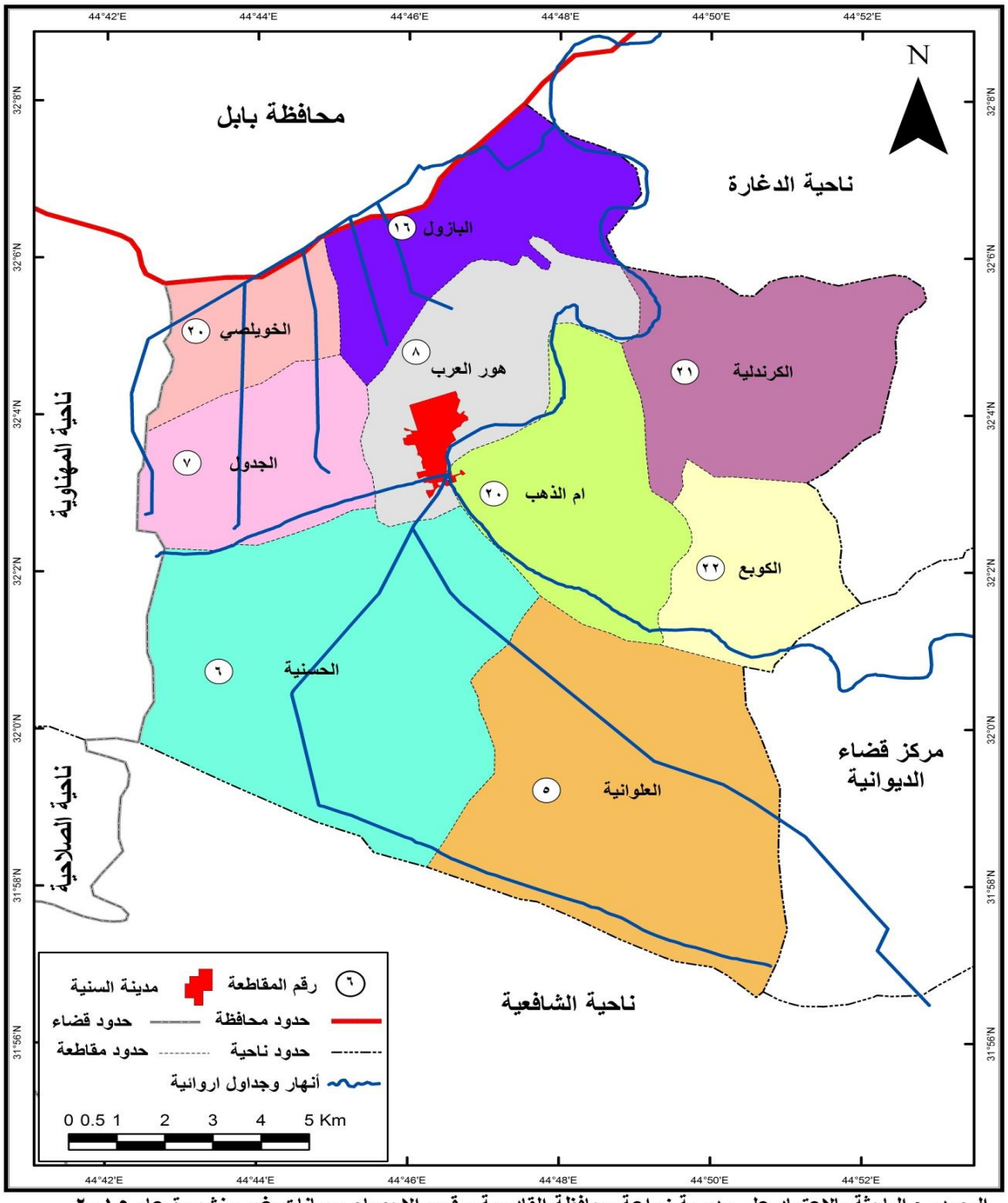

المصدر : الباحثة بالاعتماد على مديرية زراعة محافظة القادسية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة عام ٢٠١٥ .

المبحث الاول

أنماط توزيع الوحدات السكنية وأشكال المستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها

أولاً – أنماط توزيع الوحدات السكنية والعوامل المؤثرة فيها :

يقصد بالأنماط التوزيعية للوحدات السكنية انتشار أو تجمع الوحدات السكنية داخل موضع المستوطنة، وتبعاً لذلك يمكن تقسيم الوحدات السكنية إلى نمطين في منطقة الدراسة وكما يأتي :

١- النمط المتجمع :

ويبدو هذا النمط واضحاً في المستوطنات المخططة ، وكذلك في المستوطنات التقليدية ، ففي المستوطنات المخططة تتلاصق فيها الوحدات السكنية في الجزء المخطط منها، وكذلك المستوطنات التقليدية ذات الكثافة السكنية المرتفعة حيث تحتشد الوحدات السكنية وتتقارب بعضها مع البعض تاركة فيما بينها أزقة ضيقة .

وقد بلغ عدد المستوطنات ذات النمط المتجمع (٤٥) مستوطنة، شكلت نسبة قدرها (٩٠%) من المجموع الكلي للوحدات السكنية في منطقة الدراسة ، في حين بلغ عدد وحداتها السكنية (٢٣٨٦) وحدة سكنية ، شكلت نسبة قدرها (٨٦%) من المجموع الكلي للوحدات السكنية في منطقة الدراسة ، وبذلك فأن هذا النمط يمثل النمط السائد فيها .

ويعود ذلك إلى مجموعة من العوامل أهمها ، عامل التخطيط الذي ظهر دوره واضحاً في مستوطنتي (البو خليفة والدورة) حيث أن المخططين جعلوا الوحدات السكنية بشكل متقارب ومتلاصق ، وأيضاً تتجمع الوحدات السكنية من أجل توفير الخدمات بسهولة فنجد أن الوحدات السكنية تتقارب في المناطق التي تتوفر أحد الخدمات العامة وكذلك أن غالبية الأراضي في منطقة الدراسة ذات ملكية تعود للدولة فهي عبارة عن عقود حكومية وإيجار مما يؤدي إلى أن يتجمع السكان وتتقارب مساكنهم وخصوصا في المقاطعات الوسطى والغربية، وأن ارتفاع الكثافة السكانية العامة في معظم المستوطنات أدى إلى تقارب وتجمع وحداتها السكنية، وكذلك العامل الاجتماعي حيث تتجمع الوحدات السكنية وتتقارب على أساس قبلي عشائري ، وكذلك عامل موضع المستوطنة ووجود المحرمات مثل الأنهر والجداولوالطرق المعبدة والمساحات الزراعية كالبساتين حيث يتضح هذا النمط في المستوطنات المحصورة بين (نهر الديوانية) والطريق كما في (البو خليفة والمزاريج والنواصر الأولى والبو شهب والبو حسن وكاظم جاسم وكاظم حمد) ، وكذلك العامل الديني وتأثيره في تجمع الوحدات السكنية عند مراقد السادة والرموز الدينية كما في (سيد حاتم عبيس والبو عزيز وحميد أبو زركة)، وكذلك عامل التحضر المتمثل في الجذب الحضري خصوصاً في المناطق القريبة من المدن وكل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى ظهور هذا النمط في منطقة الدراسة وبهذه النسبة الكبيرة ، ومن محاسن النمط المتجمع هي :

أ- توفر الأمن والحماية بفضل الحياة الاجتماعية لسكان هذه المناطق خاصة من المشاكل العشائرية .

ب- قوة العلاقات الاجتماعية التي يسودها التعاون والحياة المشتركة لسكان مستوطنات هذا النمط .

ج- أن هذا النمط يسهل توفير الخدمات الاجتماعية والأساسية .

د- إمكانية توفر نشاطات اقتصادية (تجارية – صناعية) بسيطة مثل ورش التصليح والمحلات في مستوطنات هذا النمط .

أما عيوب هذا النمط فهي :

أ- صغر مساحة الوحدات السكنية في هذا النمط من المستوطنات مما يؤدي إلى خلو بعضها من بعض الفضاءات المهمة في الوحدات السكنية في المستوطنات الريفية بشكل خاص والمتمثلة بـ (قلة عدد الغرف والمضيف والمخزن والفناء) .

ب- بعد الحقول الزراعية عن مكان سكن الفلاحين مما يوجب توفير وسيلة نقل دائمة له .

ج- صعوبة الصرف الصحي وضيق الشوارع وقلة كفاءتها الوظيفية في مستوطنات هذا النمط مما يؤدي إلى انتشار بعض الأمراض والأوبئة .

د- صغر الفضاءات وقلتها بين الوحدات السكنية مما يؤدي إلى قلة استيعابه للوضع الاجتماعي والنفسي للفلاح لصغر المساحة يفضل البعض العزلة الاجتماعية مما يسبب عدم الراحة في مستوطنات هذا النمط .

هـ- لا توجد مساحات للتوسع العمراني لإقامة مراكز الخدمات العامة التعليمية والصحية والكهرباء ومشاريع الماء الصالح للشرب ،وهذا ينعكس بشكل سلبي على عملية تطوير هذه المستوطنات أو الاقتراح بوضع تصاميم أساس لتطويرها أو توسيعها الأمر الذي يتطلب من الدولة أجراء أصلاحات تشريعية تسهل عمل الجهات التخطيطية الرامية الى تطوير هذه المستوطنات وتوفير الخدمات فيها.

٢- النمط المنتشر :

ويبدو هذا النمط واضحاً في المستوطنات التي يكون فيها تباعد بين وحداتها السكنية والذي يتراوح بين (١٥٠ – ٢٠٠ م) وأحياناً يصل إلى (٣٠٠) بين وحدة سكنية وأخرى وقد بلغ عدد المستوطنات في هذا النمط (٥) مستوطنة ريفية وهي (حجي علوان حسين وجاسم آل خشان والبو كاظم والبو ناهض و(آل معلة أم الدور))، شكلت نسبة (١٠%) وبلغ عدد وحداتها السكنية (٣٧٦) وحدة سكنية، وشكلت نسبة (١٤%) من مجموع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة .

وبذلك فأن هذا النمط يمثل نسبة منخفضة من عدد المستوطنات في منطقة الدراسة، وأن سبب انتشار الوحدات السكنية في هذه المستوطنات يرجع إلى انخفاض الكثافة السكانية وكبر حيازات الأرض وخصوصاً الطابو والايجار في هذه المستوطنات مما أدى إلى انتشار الوحدات السكنية فيها ، وكذلك نمط الزراعة حيث تعتمد في هذه المستوطنات نمط الزراعة الواسعة الذي يؤدي إلى انتشار الوحدات السكنية

بالقرب من الأراضي الزراعية، ولتوفير وسائط النقل وسهولة الحصول عليها أدت إلى انتشار الوحدات السكنية فيها، فضلاً عن ضعف التدخل الحكومي والرسمي والتخطيطي في تحديد وبناء هذه الوحدات السكنية مما يؤدي إلى انتشارها ، ومن محاسن هذا النمط :

أ- سعة مساحة الوحدات السكنية في هذا النمط والتي تتراوح بين (٣٠٠ – ٥٠٠ م٢) وأحياناً تصل إلى (١٠٠٠م٢) مما يسمح للفلاح توفير جميع الفضاءات الضرورية للوحدات السكنية الريفية ، فضلاً عن زيادة عدد الغرف في الوحدات السكنية في مستوطنات هذا النمط .

ب- قرب المسكن الريفي من الحقل الزراعي وسهولة الإشراف على العمل الزراعي مما يؤدي إلى تقليل تكاليف النقل .

ج- اتساع مساحة الفضاءات والشوارع التي تفصل الوحدات السكنية، وبذلك توفر إمكانية استغلالها للتوسعات العمرانية المستقبلية ، توفير المكان لإقامة الخدمات العامة فيها .

ولكن أهم عيوب هذا النمط :

أ- بعد الوحدات السكنية بعضها عن البعض الآخر ، أدى إلى إيجاد العزلة الاجتماعية.

ب- عدم توفر الحماية والأمن ، بسبب قلة التعاون الجماعي لانتشار العزلة الاجتماعية التي أخذت تخف بسبب وجود وسائل الأتصالات الحديثة.

ج- ارتفاع تكاليف إقامة الخدمات العامة، بسبب انتشار الوحدات السكنية في المستوطنات مما يؤدي إلى صعوبة توفيرها لجميع الوحدات التي تفتقر لمعظم هذه الخدمات ،مما يؤدي الى التسرب من التعليم وعدم تسجيل الطلبة في المدارس لبعدها.

د- فقدان المظهر النظامي والجمالي العام للمستوطنات الريفية في هذا النمط ، وذلك بسبب سعة حيازات الأراضي الزراعية، وذلك يؤدي إلى انتشار وتوزيع الوحدات السكنية والمناطق الخضراء بشكل غير نظامي .

ثانياً – تقسيم المستوطنات حسب الشكل في منطقة الدراسة والعوامل المؤثرة عليها :

يقصد بشكل المستوطنة هو المظهر الخارجي لما تشغل الوحدات العمرانية المنتشرة على موضع المستوطنة الريفية عند النظر إليها من مكان بعيد عنها[٣] .

أن الشكل الخارجي للمستوطنة الريفية هو نتيجة لتفاعل العوامل (الطبيعية والبشرية) وقد أجريت العديد من الدراسات الألمانية لها دور الريادة ثم تلتها المدارس الفرنسية والإنكليزية والهولندية والبلجيكية وأن دراساتهم تركز على عدة محاور ضمن الاستيطان الريفي منها ما يختص بوصف وتحليل المساكن الريفية وأنماط توزيعها ومنها ما يختص بتعمير الأرض الأشكال التي تتخذها المستوطنات الريفية[٤] .

وقد اعتمدت الدراسة الميدانية (الملاحظة المباشرة) والملاحظة الدقيقة في توضيح شكل المستوطنة الريفية هذا فضلاً عن التحليل والتفسير لبعض الصور الفضائية لمنطقة الدراسة ، وعلى العموم فأن المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة تتخذ أحد الأشكال الآتية :

١- الشكل الطولي (النمط الشريطي) :

يعد هذا النمط السائد للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة، إذ تمتد بشكل مستطيل مع امتداد الأنهار والجداول والمتمثلة في منطقة الدراسة، بنهر الديوانية وجداوله الشافعية القديم والحديث وتحويلة نهر الديو انية، فضلاً عن امتداد هذه المستوطنات مع الطرق المعبدة الرئيسية والثانوية والفرعية والمتمثلة بطريق (ديوانية – حلة) والثانوية (سنية –مهناوية) والفرعية المتمثلة بالطرق الريفية المعبدة، وبذلك فأن معظم المستوطنات الريفية تأخذ هذا الشكل شكل رقم (١).

وبذلك فأن الشكل الخطي يأخذ صفتين الخطي المتجمع والخطي المنتشر في مستوطنات منطقة الدراسة، ويظهر تأثير الشكل الخطي المنتشرة في ارتفاع تكاليف توفير الخدمات في المستوطنات وخاصة الخدمات العامة والمتمثلة بمد الطرق المعبدة لسعة مساحة الأراضي فيها وعدم كفاءتها في توفيرها لجميع الوحدات السكنية في المستوطنة وخاصة التي تقع على الأطراف البعيدة منها .

شكل (١) الشكل الطولي لمستوطنة النواصر الأولى

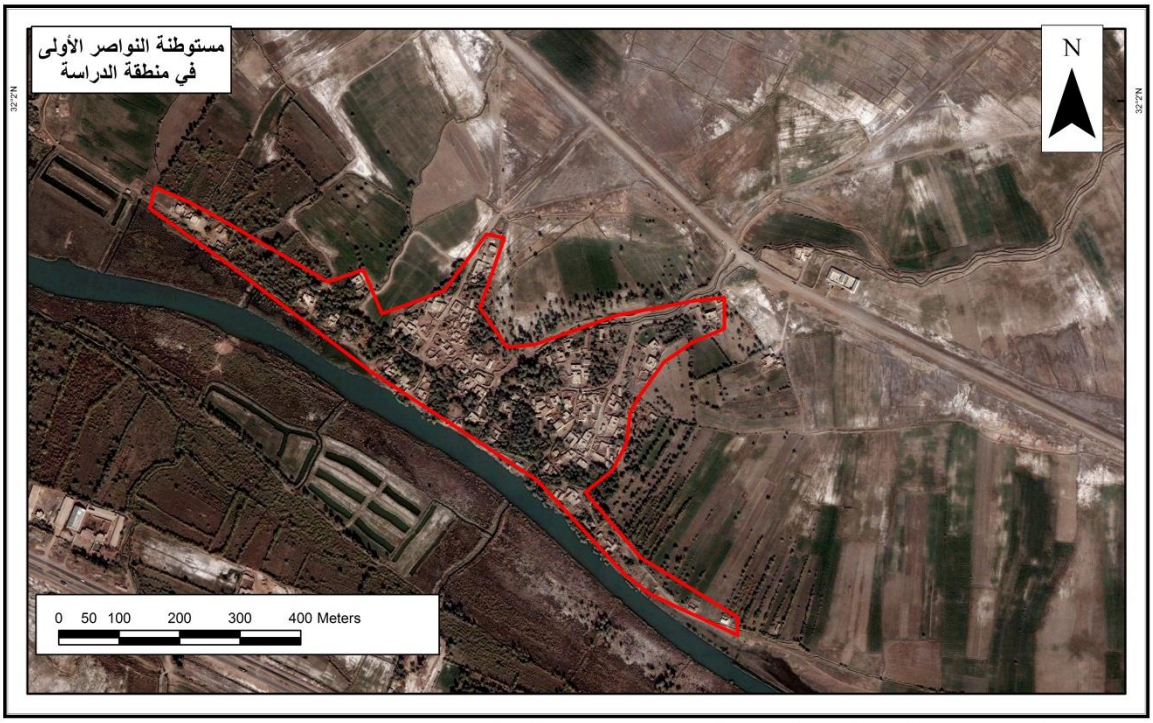

المصدر : الباحثة بالاعتماد على مرئية محافظة القادسية من القمر الصناعي (IKONOS) بدقة ٦٠ سم لعام ٢٠٠٧

٢- الشكل المربع :

ويظهر هذا النمط على شكل من المربع في منطقة الدراسة كما هو الحال في مستوطنتي (آل فيصل وآل عامر) الواقعتان بجوار مركز ناحية السنية في الجهة اليمنى للطريق الرئيس المعبد (ديوانية – حلة) ، شكل رقم(٢).

وبسبب ظهور هذا النمط في هذه المستوطنات يعود إلى موقعها بجوار المدن، مما أدى تجمع الوحدات السكنية في هذه المستوطنات من أجل توفير الخدمات، وكذلك وقوعها على الطريق الرئيس المعبد الذي يحدها من الجهة الشمالية للمستوطنة مما أدى إلى عدم توسع هذه المستوطنات وإنما يؤدي إلى تجمع وحداتها السكنية وكل هذه الأسباب أدت إلى ظهور هذا النمط في منطقة الدراسة .

شكل (٢) الشكل شبه المربع لمستوطنة ال فيصل

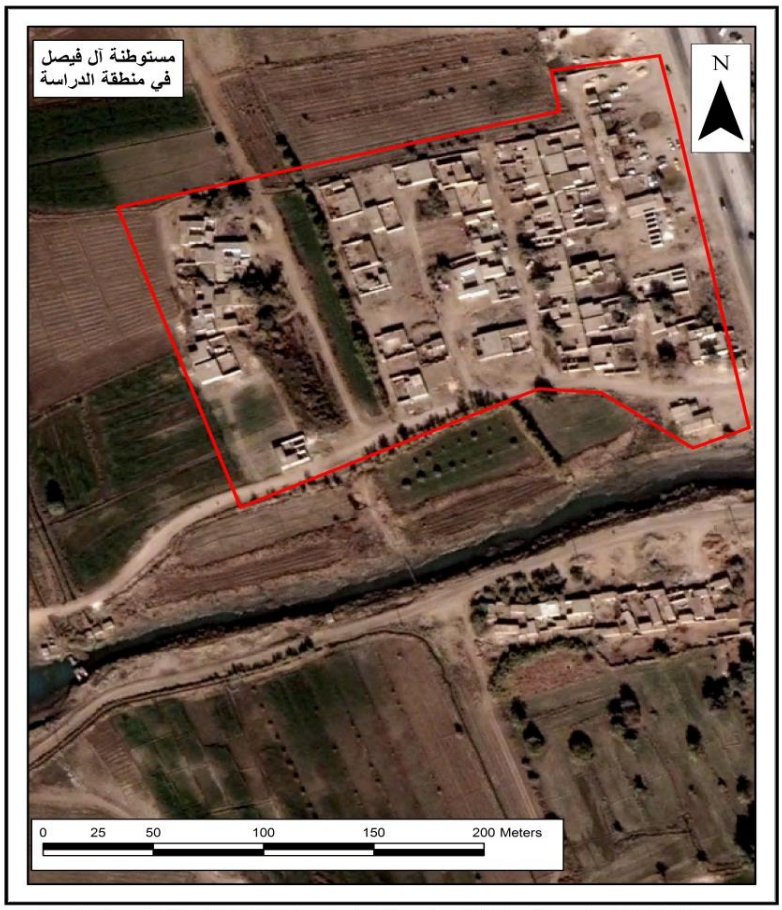

المصدر : الباحثة بالاعتماد على مرئية محافظة القادسية من القمر الصناعي (IKONOS) بدقة ٦٠ سم لعام ٢٠٠٧

٣- الشكل الدائري أو شبه الدائري :

ويظهر هذا النمط في المستوطنات التقليدية العشوائية كما هو الحال في مستوطنات (شويخة وعطية أبو دخن وآل هدهود) ، شكل (٣) ، والسبب الرئيس في ظهور هذا النمط في هذه المستوطنات

يعود إلى وجود أراضي ترتفع فيها نسبة الأملاح التي تحيط بها مما يجعل المستوطنة متركزة بشكل دائري وكذلك البعد عن الطريق المعبد الرئيس والموارد المائية في كل من (شويخة ، عطية أبو دخن) ، فضلاً عن صغر مساحة هذه المستوطنات .

شكل (٣) الشكل الدائري لمستوطنة شويخة

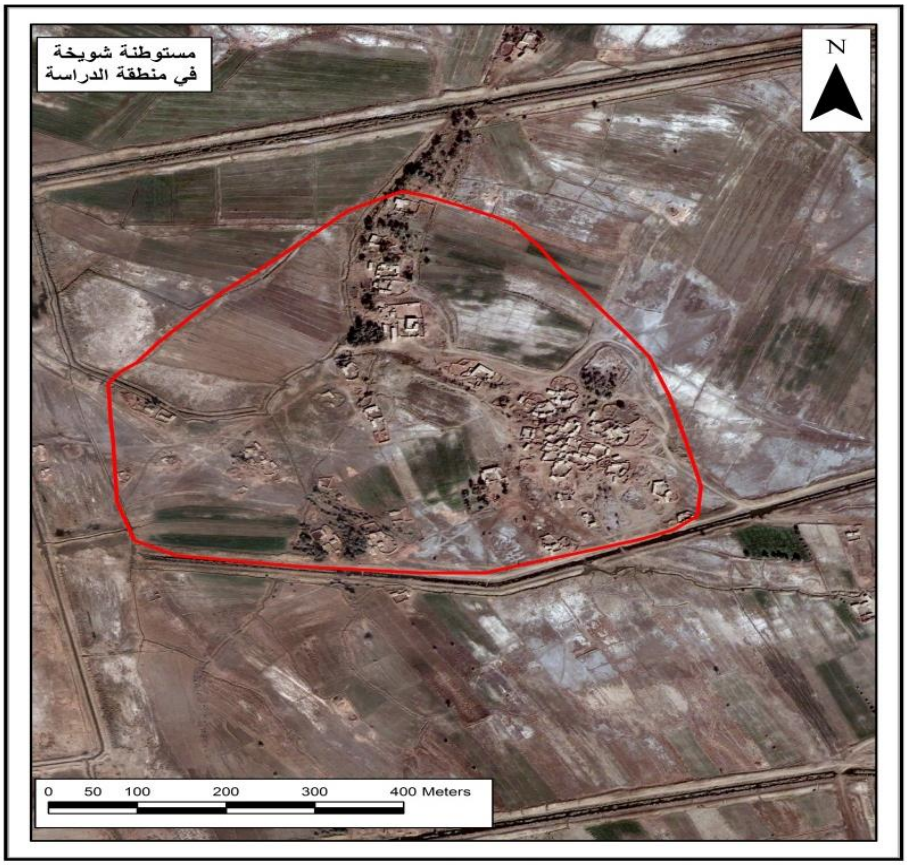

المصدر : الباحثة بالاعتماد على مرئية محافظة القادسية من القمر الصناعي (IKONOS) بدقة ٦٠ سم لعام ٢٠٠٧

المبحث الثاني

الواقع السكني للمستوطنات الريفية في ريف ناحية السنية

وللكشف عن كفاءة الواقع السكني ودرجة توفر الوحدات السكنية الريفية واستيعابها للسكان تستخدم عدة معايير أهمها :

أولاً – العجز السكني :

من الجدول رقم (١) نجد أن العجز السكني* في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٠٩ بلغ (٢٤٥) وحدة سكنية وبنسبة عجز بلغت (٨,١%) ، كمانجد أن هناك تباين واضح في نسبة العجز بين مستوطنة وأخرى، حيث ترتفع عن نسبة العجز لعموم منطقة الدراسة والتي بلغت (٨,١%) في مستوطنات (البو رعد ، البو خليفة، حميد أبو زركة ، عباس أبو زركة وسيد حسن وسيد محمد ، عداي كاظم وحسن حليم،

السادة الكناعنة ، الحمران ، كاظم جاسم ، عطية أبو دخن ، عبد الكاظم آل رحمن ، سيد حاتم عبيس ، حمزة غانم ، عبد زيد رياض غزاي ، الدورة ، سيد محسن كريم ، سيد رعد رهمة ، آل معلة أم الدود ، آل معلة الأولى ، آل معلة الثانية ، سيد كحيط ، عباس محمد إسماعيل ، البو حسوني ، الطاهرية ، البو ناهض ، آل فيصل ، آل عامر ، طراد جينة ، كردي جينة ، جاسم خشان ، البو كاظم ، الغوانم ، أم ١٦ ، النواصر الأولى ، البو شهب ، آل رحمن ، البو عزيز ، شويخة ، النواصر الثانية ، المزاريج ، البو حسن ، البو حي الله ، آل عامر ، آل هدهود ، حجي علوان حسين ، آل صلهود) ، يرجع سبب هذا الارتفاع إلى الزيادة المستمرة في عدد السكان التي تؤدي بالتالي إلى الزيادة في عدد الأسر وبالمقابل هناك زيادة قليلة في عدد الوحدات السكنية لا تتماشى مع زيادة عدد الأسر ، وذلك يعود إلى المستوى المعاشي للسكان الذي يعد منخفض في هذه المستوطنات وارتفاع في أسعار مواد البناء خاصة الطابوق ذو الكفاء العالية والمتانة الجيدة ، وبذلك يجب توفير نوعية من مواد البناء ذات الكفاءة العالية وكبيرة الحجم من أجل التقليل من تكاليف البناء مثل الثرمستون لتتماش مع الوضع المعاشي والاقتصادي للسكان في هذه المستوطنات ، ويعود سبب نسبة العجز المرتفع جداً في مستوطنتي (آل معلة الثانية وآل عامر) صغر حجم المستوطنة في الأولى وبدرجة اقل في الثانية وقلة عدد الوحدات السكنية فيها مما لا يسمح بالتوسع لبناء وحدات سكنية جديدة مع الزيادة المستمرة في عدد السكان ، فضلاً عن انخفاض المستوى المعاشي لسكان هذه المستوطنات

جدول (١)

العجز السكني حسب المستوطنات في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٠٩

ت	اسم المستوطنة	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	نسبة العجز%	حجم العجز
١	جبار آل عباس	٤٢	٣٩	٧,١	٣
٢	البو رعد	٥٠	٤٥	١٠	٥
٣	البو خليفة	٥٨	٥٢	١,٣	٦
٤	عبد الله جابر	٤٢	٣٩	٧,١	٣
٥	حميد أبو زركة	٣٢	٢٨	١٢,٥	٤
٦	عباس أبو زركة وسيد حسن وسيد محمد	٦٢	٥٥	١١,٢	٧
٧	عداي كاظم وحسن حليم	١٩	١٧	١٠,٥	٢
٨	السادة الكناعنة	١٩	١٧	١٠,٥	٢
٩	الحمران	١٠٤	٩٤	٩,٦	١٠
١٠	كاظم جاسم	٧	٦	١٤,٢	١
١١	عطية أبو دخن	١٢	١١	٨,٣	١
١٢	عبد الكاظم آل رحمن	٤٤	٣٩	١١,٣	٥
١٣	سيد حاتم عبيس	٣٧	٣٣	١٠,٨	٤
١٤	حمزة غانم	٣٤	٣٠	١١,٧	٤
١٥	عبد زيد رياض غزاي	٤٤	٣٩	١١,٣	٥
١٦	كليف عبد علي	١٣٠	١٢٧	٢,٣	٣
١٧	الدورة	٤٧	٤٢	١٠,٦	٥
١٨	سيد محسن كريم	٦١	٥٥	٩,٨	٦
١٩	سيد رعد رهمة	١٢٣	١١١	٩,٧	١٢
٢٠	آل معلة الأولى	٥٣	٤٨	٩,٤	٥
٢١	آل معلة الثانية	٤,٢	٣	٢٨,٥	١,٢
٢٢	سيد كحيط	٥	٤	٢٠	١
٢٣	عباس محمد إسماعيل	٤٤	٣٩	١١,٣	٥
٢٤	البو حسوني	٣٩	٣٥	١٠,٢	٤
٢٥	الطاهرية	٩٧	٨٧	١٠,٣	١٠
٢٦	البو ناهض	١٠٤	٩٤	٩,٦	١٠
٢٧	آل فيصل	١٤٥	١٣٣	٨,٢	١٢
٢٨	آل عامر	٧٨	٧٠	١٠,٢	٨

٢٩	العريجة آل جساب	٢٢	٣٩	٧,١	٣
٣٠	طراد جينة	٨٨	٧٩	١٠,٢	٩
٣١	كردي جينة	٥٦	٥٠	١٠,٧	٦
٣٢	جاسم خشان	٥٠	٤٥	١٠	٥
٣٣	البو كاظم	٥٢	٤٧	٩,٦	٥
٣٤	آل معلة أم الدود	١٧٧	١٦٢	٨,٤	١٥
٣٥	الغوانم	٥٤	٤٩	٩,٢	٥
٣٦	أم ١٦	١٣٣	١٢٢	٨,٢	١١
٣٧	النواصر الأولى	٨١	٧٣	٩,٨	٨
٣٨	البو شهيب	٥٧	٥١	١٠,٥	٦
٣٩	آل رحمن	٧٣	٦٦	٩,٥	٧
٤٠	البو عزيز	٦٤	٥٨	٩,٣	٦
٤١	شويخة	٥٣	٤٨	٩,٤	٥
٤٢	النواصر الثانية	٧٤	٦٧	٩,٤	٧
٤٣	كاظم حمد	١٣٦	١٢٥	٨	١١
٤٤	المزاريج	٧٥	٦٧	١٠,٦	٨
٤٥	البو حسن	٦٣	٥٧	٩,٥	٦
٤٦	البو حي الله	٤٩	٤٤	١٠,٢	٥
٤٧	آل عامر	١٥	٨	٤٦,٦	٧
٤٨	الهدهود	٣٢	٢٨	١٢,٥	٤
٤٩	سكن متناثر	٣١	٢٨	٩,٦	٣
٥٠	الصلهود	٦٣	٥٧	٩,٥	٦
المجموع		٣٠٠٧	٢٧٦٢	٨,١	٢٤٥

المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجهاز المركزي للإحصاء ، الديوانية ، شعبة الحصر والترقيم ، تعداد عام ٢٠٠٩ .

بينما تنخفض هذه النسبة في كل من المستوطنات (جبار آل عباس ، عبد الله جابر، كليف عبد علي ، العريجة آل جساب ، كاظم حمد) ، ويعود سبب هذا الانخفاض إلى انخفاض الكثافة السكانية وارتفاع مساحة الأراضي الملك مما يسمح بالتوسع وبناء الوحدات السكنية فيها، فضلاً عن ارتفاع المستوى المعاشي لسكان هذه المستوطنات .

أما عينة الدراسة ، فقد كشفت أن حجم العجز قد بلغ (٥٥) وحدة سكنية ، ونسبة عجز بلغت (٩.٥%) ، جدول(٢) ، ولكنها تتباين بين مستوطنات المقاطعات المشمولة بالعينة، إذ ترتفع نسبة العجز في المستوطنات الواقعة في المقاطعات الوسطى والغربية والمستوطنات الواقعة في المقاطعات الشرقية والمستوطنات الواقعة في جوار مركز المدنية حيث تصل إلى (٢١ ، ١٠,٧ ، ٩%) لكل منهما على التوالي ، جدول(٢) وشكل (٤)، والسبب الرئيس هو العامل الاجتماعي حيث يقوم رب الأسرة بتزويج الأبناء في عمر مبكر حيث يكون غير قادر على تحمل المسؤولية والانفراد في وحدة سكنية جديدة ، وذلك يؤدي إلى زيادة عدد الأسر في الوحدة السكنية ومن ثم ارتفاع نسبة الوحدات السكنية التي تشغلها أكثر من أسرة واحدة، وأيضاً العامل الاقتصادي المتمثل بانخفاض المستوى المعاشي لسكان هذه المستوطنات ، فضلاً عن قلة اهتمام المخططين والجهات الحكومية المعنية بمنطقة الدراسة ، إذ يجب على الحكومة وضع تسعيرة معينة لمواد البناء مناسبة للوضع الاقتصادي والمعاشي لسكان الريف، كذلك وضع الخطط من أجل النهوض بالواقع السكني في منطقة الدراسة .

أما في المستوطنات الشمالية والشمالية الغربية والجنوبية ، خريطة(٢) ، فتنخفض فيها نسبة العجز إلى (٦,٩٨ ، ٧,٦%) لكل منها على التوالي ، والسبب في ذلك يرجع إلى قلة عدد الأسر في وحداتها السكنية التي تشغلها أكثر من أسرة واحدة ، نتيجة لارتفاع المستوى المعاشي لنسبة كبيرة من سكان هذه المقاطعات .

جدول (٢)

العجز السكني للمستوطنات المشمولة بعينة الدراسة في ريف ناحية السنية لسنة ٢٠١٤

المستوطنات	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	نسبة العجز%	حجم العجز
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الشمالية والشمالية الغربية	١٢٩	١٢٠	٦,٩	٩
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الوسطى والغربية	٥٧	٤٥	٢١	١٢
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الشرقية	٨٤	٧٥	١٠,٧	٩
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الجنوبية	١٩٥	١٨٠	٧,٦	١٥
المستوطنات الواقعة جوار مركز المدينة	١٠٠	١١٠	٩٠	١٠
المجموع	٥٧٥	٥٢٠	٩,٥	٥٥

المصدر : الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، ملحق (٢).

شكل (٤) العجز السكني للمستوطنات المشمولة بعينة الدراسة في ريف ناحية السنية

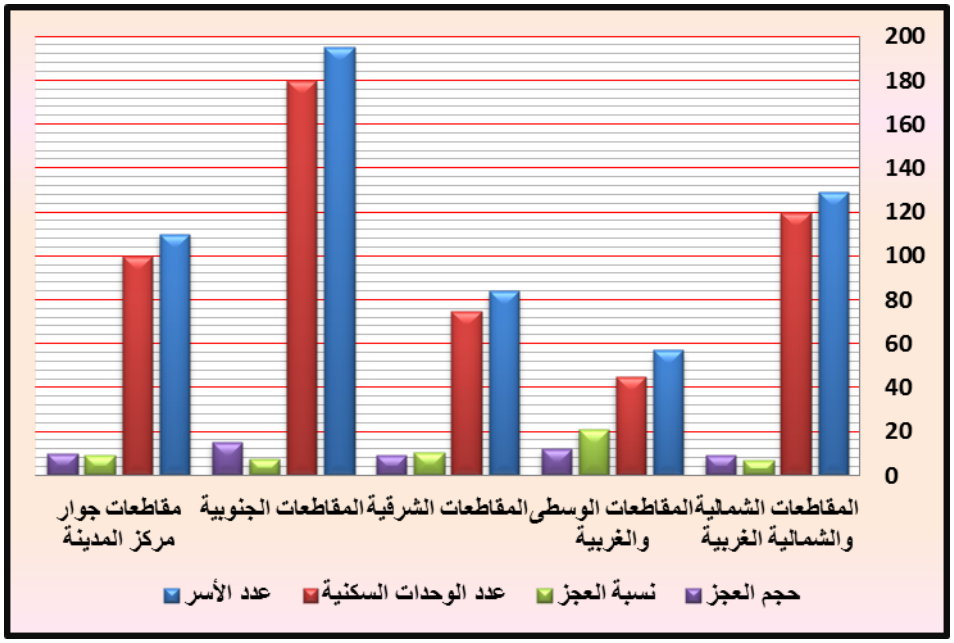

المصدر:الباحثة بالاعتماد على جدول رقم(٢).

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي لنسبة العجز السكني حسب المقاطعات في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٤

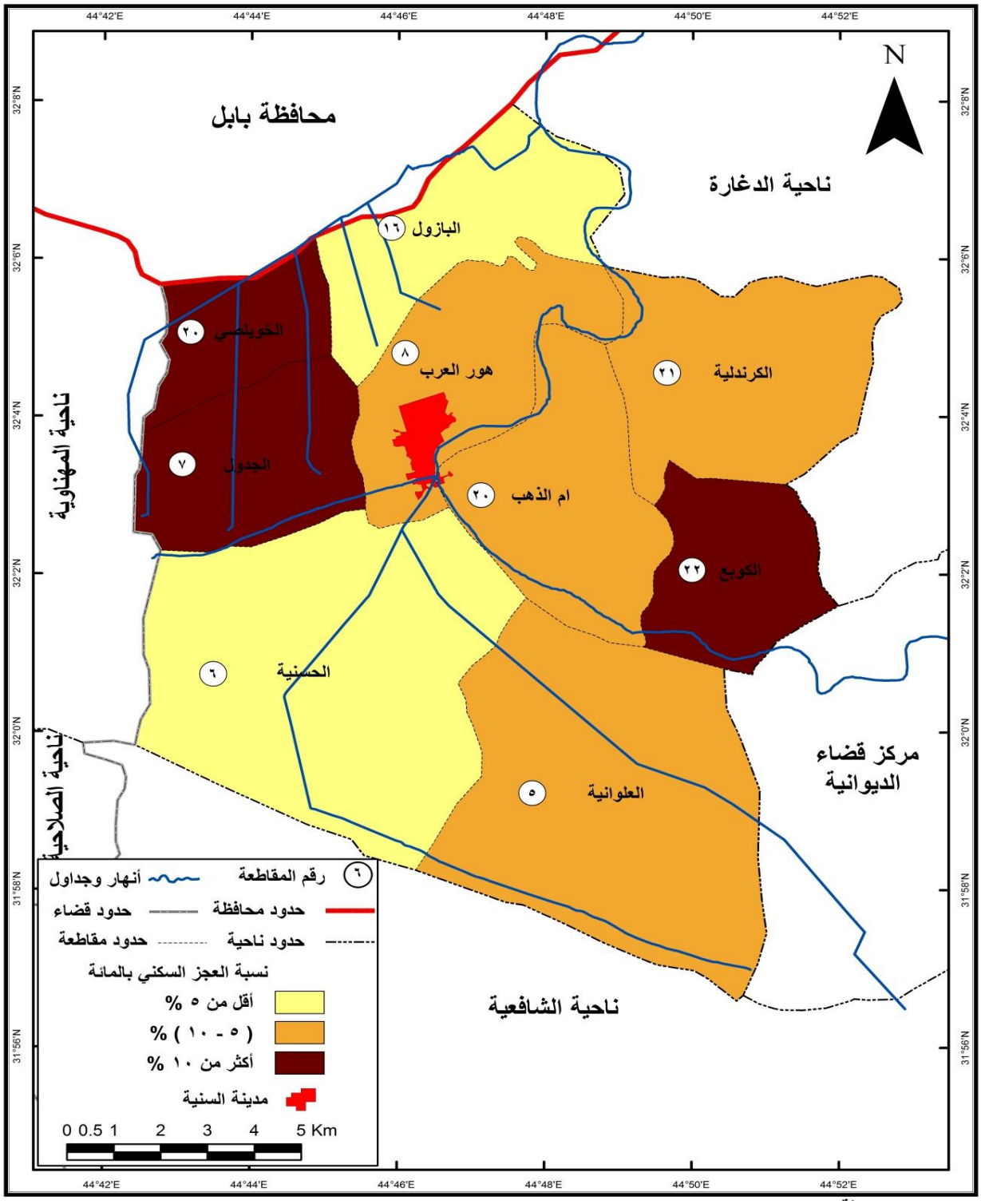

المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٢) .

ثانياً – الكفاء النوعية :

ولمعرفة الكفاء النوعية للمساكن الريفية في منطقة الدراسة سنقوم باستخدام عدة معايير أهمها معدل الاشغال والكثافة السكنية وبعض المعايير الأخرى وكما يأتي :

١– معدل الإشغال :

يقصد بمعدل الاشغال عدد الأشخاص الذين يقطنون في الغرفة الواحدة [٥] . ويستخرج هذا المعدل من خلال قسمة عدد الأشخاص في الوحدة السكنية على عدد غرف هذه الوحدة السكنية[٦] .

وقد بلغ معدل الاشغال في المستوطنات المشمولة بعينة الدراسة (١,٨ شخص في الغرفة الواحدة) جدول (٣) ، ويعد هذا المعدل مرتفع بشكل عام مقارنة بما أقرته اللجنة القومية للمشكلات الحضرية التي تعتبر معدل شخص واحد للغرفة يزيد عن الحد المعقول[٧] .

ومن خلال تحليل جدول (٣) نجد أن معدل الاشغال يتباين بين مستوطنات منطقة الدراسة، إذ ترتفع في المستوطنات الواقعة في المقاطعات الوسطى والغربية والشرقية والواقعية جوار مركز المدينة حيث يبلغ (٢,٠ ، ١,٩ ، ٢,٢ شخص / غرفة) لكل منها على التوالي ، وهذا الارتفاع يعود إلى ارتفاع مستويات الفقر الذي يؤدي إلى صغر المساكن وقلة الفضاءات فيها مثل الغرف المهمة لخفض معدل الاشغال في الوحدة السكنية.

جدول(٣) معدل الاشغال للمستوطنات المشمولة بالعينة في ريف ناحية السنية لسنة ٢٠١٤

المستوطنات	عدد الأشخاص	عدد الغرف	معدل الأشغال (شخص / غرفة)
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الشمالية والشمالية الغربية	٣٤٨٢	٢٣٤٠	١,٤
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الوسطى والغربية	٢٠١٢	١٠٠٢	٢,٠
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الشرقية	٥٤٣	٢٧٥	١,٩
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الجنوبية	٧٣٠٥	٤١١٠	١,٧
المستوطنات الواقعة جوار مركز المدينة	٣٤٢٠٧	١٥٢٥	٢,٢
المجموع	١٦٧٦٩	٩٢٥٢	١,٨

المصدر : الباحثة بالاعتماد على : الدراسة الميدانية ، ملحق (١) .

بينما ينخفض هذا المعدل في المستوطنات الواقعة في المقاطعات الشمالية والشمالية الغربية والجنوبية من منطقة الدراسة فقد بلغ (١,٤ ، ١,٧ شخص / غرفة) لكل منها على التوالي ، ويعود سبب هذا الانخفاض في معدل الاشغال إلى ارتفاع المستوى المعاشي والاقتصادي لسكان هذه المقاطعات وهذا يؤدي إلى ارتفاع نسبة بناء الفضاءات المهمة من الغرف وبناء وحدات سكنية جديدة وكذلك ارتفاع المستوى الثقافي للسكان سبب في انخفاض اعداد السكان وبالتالي قلة اعداد الأفراد أو التي تشغل الغرفة الواحدة .

٢- الكثافة السكنية :

تعد الكثافة السكنية من المعايير المهمة التي تعمل لمعرفة كفاءة البنية السكنية والمقصود بها معدل ما يصيب الوحدة السكنية من الأفراد والأسر * .

وقد بلغت الكثافة السكنية للأسر والأفراد في منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٩ (١,١ أسرة / وحدة سكنية) و(٨,٩ شخص / وحدة سكنية) وتعد هذه النسبة مرتفعة عند المقارنة مع معدل الأشغال للأسر والأفراد في ريف المحافظة حيث بلغ (١,٠٣ أسرة / وحدة سكنية) و(٨,٨٣ شخص / وحدة سكنية)[٨] .

ومن خلال الجدول (٤) نلاحظ أن الكثافة السكنية للأسر والأفراد في منطقة الدراسة كلها مقاربة إلى المعدل العام أو متساوية ، وهذا يرجع إلى تجانس منطقة الدراسة من حيث المستوى الثقافي والمعاشي والاقتصادي والاجتماعي لسكان منطقة الدراسة، ومن خلال الدراسة الميدانية نجد أن الكثافة السكنية للأسر والأفراد في عام ٢٠١٤ قد بلغت (١,١ أسرة / وحدة سكنية) و(٧,٩ شخص / وحدة سكنية)، وبمقارنة هذه النسب مع أرياف وحدات إدارية أخرى نلاحظ وجود اختلاف فيما بينها ، على سبيل المثال بلغت الكثافة السكنية للأسر والأفراد في ريف مركز قضاء الشامية – محافظة القادسية (١,١ أسرة / وحدة سكنية) و(٨,٦ شخص / وحدة سكنية) ، أما في ريف ناحية القاسم التابعة لمحافظة بابل المجاورة لمحافظة القادسية ، فقد بلغت الكثافة السكنية للأسر والأفراد (١,٠٥ أسرة / وحدة سكنية) و(٨,٣ شخص / وحدة سكنية) .

وبذلك يتضح لنا ارتفاع في عدد الأسر في الوحدات السكنية في منطقة الدراسة وانخفاضاً بالأشخاص في الوحدات السكنية في منطقة الدراسة قياساً بأرياف الوحدات الإدارية المذكورة .

جدول (٤) الكثافة السكنية للأسرة والأفراد في المستوطنات الريفية في ناحية السنية لسنة ٢٠٠٩

ت	اسم المستوطنة	عدد الأسر	عدد السكان	عدد الوحدات السكنية	الكثافة السكنية للأسرة (أسرة / وحدة سكنية)	الكثافة السكنية للأفراد (شخص / وحدة سكنية)
١	جبار آل عباس	٤٢	٣٢٥	٣٩	١,٠	٨,٣
٢	البو خليفة	٥٨	٤٤٥	٥٢	١,١	٨,٥
٣	البو رعد	٥٠	٣٣٨٠	٤٥	١,١	٨,٦
٤	عبد الله جابر	٤٢	٣٢٥	٣٩	١,٠	٨,٣
٥	حميد أبو زركة	٣٢	٢٥٠	٢٨	١,١	٨,٩
٦	عداي كاظم وحسن حليم	١٩	١٤٨	١٧	١,١	٨,٧
٧	كاظم جاسم	٧	٥٦	٦	١,١	٩,٣
٨	عباس أبو زركة وسيد حسن وسيد محمد	٦٢	٥٠٦	٥٥	١,١	٩,٢
٩	السادة الكناعنة	١٩	١٤٥	١٧	١,١	٨,٥
١٠	الحمران	١٠٤	٨٠٢	٩٤	١,١	٨,٥
١١	عطية أبو دخن	١٢	٩١	١١	١,٠	٨,٢
١٢	عبد الكاظم آل رحمن	٤٤	٣٣٩	٣٩	١,١	٨,٦
١٣	سيد حاتم عبيس	٣٧	٢٨٤	٣٣	١,١	٨,٦
١٤	حمزة غانم	٣٤	٢٦٣	٣٠	١,١	٨,٧
١٥	عبد زيد رياض غزاي	٤٤	٣٤٠	٣٩	١,١	٨,٧
١٦	كليف عبد علي	١٣٠	٩٤٨	١٢٧	١,١	٧,٤
١٧	الدورة	٤٧	٣٦٩	٤٢	١,١	٨,٧
١٨	سيد محسن كريم	٦١	٤٧١	٥٥	١,١	٨,٥
١٩	سيد رعد رهمة	١٢٣	٩٤٤	١١١	١,١	٨,٥
٢٠	آل معلة الأولى	٥٣	٤٠٩	٤٨	١,١	٨,٥
٢١	آل معلة الثانية	٤,٢	٣٢	٣	١,٤	١٠,٦
٢٢	سيد كحيط	٥	٣٧٢	٤	١,٢	٩٣

٢٣	عباس محمد إسماعيل	٤٤	٣٤٠	٣٩	١,١	٨,٧
٢٤	البو حسوني	٣٩	٣٠٤	٣٥	١,١	٨,٦
٢٥	الطاهرية	٩٧	٧٤٩	٨٧	١,١	٩,٦
٢٦	البو ناهض	١٠٤	٨,١	٩٤	١٠,١	٨,٥
٢٧	آل فيصل	١٤٥	١١٢٠	١٣٣	١,١	٨,٤
٢٨	آل عامر	٧٨	٥٩٩	٧٠	١,١	٨,٥
٢٩	العريجة آل جساب	٤٢	٣٢١	٣٩	١,٠	٨,٢
٣٠	طراد جينة	٨٨	٦٧٥	٧٩	١,١	٨,٥
٣١	كردي جينة	٥٦	٤٣٢	٥٠	١,١	٨,٦
٣٢	جاسم خشان	٥٠	٣٨٣	٤٥	١,١	٨,٥
٣٣	البو كاظم	٥٢	٣٩٧	٤٧	١,١	٨,٤
٣٤	آل معلة أم الدود	١٧٧	١٣٦٥	١٦٢	١,٠	٨,٣
٣٥	الغوانم	٥٤	٤١٩	٤٩	١,١	٨,٥
٣٦	أم ١٦	١٣٣	١٠٢٣	١٢٢	١,٠	٨,٣
٣٧	النواصر الأولى	٨١	٦٢٠	٧٣	١,١	٨,٤
٣٨	البو شهيب	٥٧	٤٤٥	٥١	١,١	٨,٧
٣٩	آل رحمن	٧٣	٥٦٣	٦٦	١,١	٨,٥
٤٠	البو عزيز	٦٤	٤٩٠	٥٨	١,١	٨,٤
٤١	شويخة	٥٣	٤١٤	٤٨	١,١	٨,٦
٤٢	النواصر الثانية	٧٤	٥٧٠	٦٧	١,١	٨,٥
٤٣	كاظم حمد	١٣٦	١٠٥٠	١٢٥	١,٠	٨,٤
٤٤	المزاريج	٧٥	٥٨٠	٦٧	١,١	٨,٦
٤٥	البو حسن	٦٣	٤٨٨	٥٧	١,١	٨,٥
٤٦	البو حي الله	٤٩	٣٧٨	٤٤	١,١	٨,٥
٤٧	آل عامر	١٥	١١٢	٨	١,٨	١٤
٤٨	الهدهود	٣٢	٤٦١	٢٨	١,١	١٦,٤
٤٩	سكن متناثر	٣١	٢٤٥	٢٨	١,١	٨,٧

٥٠	الصلهود	٦٣	١٤٩٠	٥٧	١,١	٨,٥
المجموع		٣٠٥٤,٢	٢٤٧٣٢	٢٧٦٢	١,١	٨,٩

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : الجهاز المركزي للإحصاء ، الديوانية ، عمليات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ .

جدول(٥)

الكثافة السكنية للأفراد والأسر في المستوطنات الريفية المشمولة بالعينة في ريف ناحية السنية لسنة ٢٠١٤

المستوطنات	عدد الأسر	عدد السكان	عدد الوحدات السكنية	الكثافة السكنية للأسر (أسرة/ وحدة سكنية)	الكثافة السكنية للأفراد (شخص / وحدة سكنية)
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الشمالية والشمالية الغربية	٤٤١	٣٤٨٢	٤٣٦	١,٠	٧,٩
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الوسطى والغربية	٢٨٠	٢٠١٢	٢٥٢	١,١	٧,٩
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الشرقية	٩٥	٥٤٣	٦١	١,٥	٨,٩
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الجنوبية	١٠٧٢	٧٣٠٥	٩١٣	١,١	٨,٠
المستوطنات الواقعة جوار مركز المدينة	٤٨٥	٣٤٢٧	٤٥١	١,٠	٧,٥
المجموع	٢٣٧٦	١٦٧٦٩	٢١١٣	١,١	٧,٩

المصدر : الباحثة بالاعتماد على : الدراسة الميدانية ، ملحق رقم (١).

من خلال تحليل معطيات جدول (٥) أعلاه نجد أن الكثافة السكنية للأسر تنخفض عن المعدل العام الكثافة السكنية في المستوطنات الواقعة في الشمالية والشمالية الغربية وجوار مركز المدينة ، فقد بلغت (١,٠ أسر / وحدة سكنية) ، وذلك يرجع لزيادة الاحتكاك الحضري خصوصاً مع مركز ناحية السنية وارتفاع المستوى المعاشي والتعليم لهذه المستوطنات ، بينما يرتفع عن المعدل العام لمنطقة الدراسة في المقاطعات الشرقية ، حيث بلغ (١,٥ أسر / وحدة سكنية) وذلك يرجع إلى بعد المستوطنات عن المراكز الحضرية وانخفاض المستوى الثقافي فيها ، فضلاً عن انخفاض المستوى المعاشي لسكان هذه

المستوطنات مما لا يسمح ببناء وحدات سكنية جديدة ، أما بالنسبة للكثافة السكنية للأفراد فنجدها تنخفض عن المعدل العام للكثافة السكنية للأفراد في منطقة الدراسة في المستوطنات الواقعة جوار مركز المدينة ، حيث بلغ (٧,٥ شخص / وحدة سكنية) وهذا يرجع إلى ارتفاع المستوى الثقافي فيها الذي يشجع على تقليل عدد السكان ، ويرتفع في المستوطنات الواقعة في المقاطعات الشرقية والجنوبية حيث بلغ (٨,٩ ، ٨,٠ شخص / وحدة سكنية) لكل منهما على التوالي ، وسبب ذلك يعود إلى انخفاض المستوى المعاشي لبعض مستوطنات هذه المقاطعات مما يؤدي إلى قلة الوحدات السكنية ، فضلاً عن الوضع الاجتماعي في الأرياف الذي يشجع على زيادة عدد الأفراد في الأسر .

٣- معايير أخرى :

تتمثل هذه المعايير بـ (متانة البناء والتهوية والاضاءة والملائمة مع المناخ والصرف الصحي) ، تعطي الوحدات السكنية المبنية من الطابوق والبلوك مؤشراً على ارتفاع نسبة كفاءتها ، حيث شغلت أكثر من (٨٨%) من الوحدات السكنية في منطقة الدراسة ، وذلك بسبب متانتها ومقاومتها لظروف الطبيعة ، على العكس من الوحدات السكنية المبنية من الطين التي تعد ذات مستوى متدني من الكفاءة الانشائية ، حيث شغلت نسبة (٤,١%) من الوحدات السكنية في منطقة الدراسة جدول (٦)، وذلك بسبب قلة مقاومتها وتأثرها الشديد بالظروف الطبيعية وتعرضها للتآكل مما يستوجب عمليات ترميم مستمرة، أما النسبة المتبقية من الوحدات السكنية فتعتمد ببنائها على مواد مختلطة ، ومن خلال ذلك نرى ارتفاع نسبة متانة البناء في منطقة الدراسة .

جدول (٦)

مواد بناء الوحدات السكنية المشمولة بالعينة بحسب المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٤

المستوطنات	حجم العينة	الطابوق		بلوك		الطين		مختلط	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الشمالية والشمالية الغربية	١٢٠	٣٥	٢٩	٧٤	٦١	٢	٢	٩	٨
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الوسطى والغربية	٧٥	٣٠	٤٠	٣٥	٤٧	٣	٤	٧	٩
المستوطنات الواقعة في المقاطعات الشرقية	٤٥	١٤	٣١	٢٦	٥٨	١	٢	٤	٩
المستوطنات الواقعة في المقاطعات	١٨٠	٥٠	٢٨	٩٥	٥٣	١٥	٨	٢٠	١١

الجنوبية									
المستوطنات الواقعة جوار مركز المدينة	١٠٠	٣٠	٣٠	٧٠	٧٠	–	–	–	–
المجموع	٥٢٠	١٥٩	٣٠,٥	٣٠٠	٥٧,٦	٢١,٢	٤,١	٤٠	٧,٦

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، ملحق رقم (١) .

أما بالنسبة لمعيار الإضاءة والتهوية فيعتمد بالأساس على مادة البناء حيث تمتاز الوحدات السكنية المبنية بمادة الطابوق والبلوك بدرجة جيدة من الإضاءة والتهوية ، بسبب ما تحتويه من شبابيك وأبواب ذات أبعاد نظامية وخطة الوحدة السكنية فيها شبه منظمة على العكس من الوحدات السكنية المبنية من الطين ، وبذلك فأن الوحدات السكنية في منطقة الدراسة تمنع بدرجة جيدة من الإضاءة والتهوية .

تعطي ملائمة الوحدات السكنية مع المناخ في منطقة الدراسة بسبب وقعها ضمن المناخ الصحراوي الجاف أو شبه الجاف وبخاصة ودرجات الحرارة والاشعاع الشمسي مؤشر عن مدى كفاءة الوحدات السكنية ، فأن الوحدات السكنية المبنية من الطابوق تكون أكثر ملائمة للمناخ حيث تعتبر عازل جيد لحرارة ومقاومة للرطوبة والأمطار إلا أنها تمثل نسبة قليلة لا تتجاوز (٣٠,٥%) من الوحدات السكنية في منطقة الدراسة ، ذلك بسبب ارتفاع أسعارها بالتالي ارتفاع تكاليف ، أما بالنسبة للوحدات السكنية المبنية بمادة البلوك والتي تمثل النسبة الأكبر من الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة حيث بلغت (٥٧,٦%) من الوحدات السكنية في منطقة الدراسة ، على الرغم من متانتها النسبية في البناء إلا أنها تعتبر رديئة في العزل الحراري حيث نجد أنها تمتص درجات الحرارة مما يؤثر على راحة الإنسان في الوحدة السكنية ، بحيث نجد ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف وهو الفصل الأطول في منطقة الدراسة وعلى العكس من ذلك في فصل الشتاء ارتفاع الرطوبة وانخفاض درجات الحرارة ، من خلال ذلك لابد من استبدال مواد البناء بمواد أكثر متانة وتلائم مع المناخ في المنطقة ، فضلاً عن تغير تصاميم بناء الوحدة السكنية بحيث تتلائم مع ظروف المناخ من حيث اتجاه الرياح والاشعاع الشمسي وصغر الشبابيك ووضعها في اتجاه الرياح الشمالية الغربية من أجل تلطيف جو الوحدة السكنية ووقايتها من حرارة ورطوبة وغبار الرياح الجنوبية الشرقية وبذلك ترتفع كفاءة الوحدة السكنية .

أما بالنسبة لمعيار الصرف الصحي ، فأن توفر شبكات الصرف الصحي يمثل معيار على ارتفاع كفاءة الوحدات السكنية ، إلا أن جميع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة تعاني من انعدام شبكات الصرف الصحي فيقوم سكان منطقة الدراسة بحفر في باطن الأرض من أجل تصريف المياه الاسنة ومن خلال حفر المجاري المفتوحة التي تمر أمام الوحدات السكنية من أجل تصريفها في

الفضاءات المفتوحة والأنهار ، مما له تأثير مضر بالبيئة وصحة الإنسان ، فضلاً عن تأثيرها في انخفاض كفاءة الوحدة السكنية وجمالية منطقة الدراسة ، وبذلك لابد من القيام بأنشاء شبكات الصرف الصحي من أجل توفير الراحة والصحة والجمالية لمنطقة الدراسة .

ومما سبق ومن أجل توفير الوحدة السكنية المناسبة للإنسان يجب مراعاة الأمور السابقة عند تصميم الوحدة السكنية .

الأستنتاجات:

١. أن النمط السائد لتوزيع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة هو النمط المتجمع حيث وجد هذا النمط في (٤٥)مستوطنة ،شكلت نسبة (٩٠%)من مجموع للمستوطنات في منطقة الدراسة ،أما النسبة المتبقية من المستوطنات التي تبلغ (١٠%) فتتوزع فيها الوحدات السكنية بشكل منتشر .

٢. من خلال الدراسة الميدانية نجد أن أشكال المستوطنات في منطقة الدراسة تنقسم الى ثلاث أنواع تمثل بالشكل الرئيسي والذي يتمثل بالشكل الطولي (النمط الشريطي)للمستوطنة وذلك يعود الى عدة عوامل طبيعية وبشرية منها نهر الديوانية وجداوله والطرق المعبدة الرئيسة والثانوية والريفية ،والاشكال الثانوية الشكل المربع أو شبه المربع والشكل الدائري أو شبه الدائري.

٣ . ضعف الكفاءة النوعية للسكن الريفي وعدم كفايتها الكمية في منطقة الدراسة ،وذلك يرجع الى عدة اسباب منها:

أ. أرتفاع حجم العجز السكني ليبلغ (٢٤٥)وحدة سكنية وبنسبة عجز بلغت (٨,١%).

ب . ارتفاع معدل الأشغال في المستوطنات المشمولة بعينة الدراسة ليبلغ (١,٨ شخص /الغرفة الواحدة).

ج . وأيضا ارتفاع الكثافة السكنية للأسر والأفراد فيها لتبلغ (١,١أسرة/وحدة سكنية) و(٧,٩شخص/وحدة سكنية).

د ضعف المعايير الأخرى المتمثلة بمادة البناء والتهوية والملائمة للمناخ والأضاءة والصرف الصحي حيث تخلو منطقة الدراسة تماما من شبكات الصرف الصحي .

هـ وسبب لما تقدم يعود الى ارتفاع نسبة الفقر وأنخفاض المستوى المعيشة لمعظم سكان المنطقة .

التوصيات:

١ضرورة وضع سياسة أسكانية لمعالجة مشاكل السكن الريفي في ناحية السنية وبخاصة العجز السكني والخصائص النوعية الأخرى.

٢. تشكيل لجنة من مديرية الأعمار والأسكان والجهاز المركزي للأحصاء وتكنلوجيا المعلومات ومديرية بلدية محافظة القادسية وبلدية ناحية السنية من اجل وضع خطط لحل كافة مشاكل السكن وتحقيق الهدف المنشود بتخصيص وحدة سكنية لكل اسرة، والعمل على شمول المساكن الريفية بسلف صندوق الأسكان وشمولها بأجراءات الطابو.

٣. توفير التمويل اللازم بتشجيع الاستثمار الخاص من خلال استثمار الأنتاجالأنشائي لتطوير شرائح المجتمع وخاص الطبقات الفقيرة لمساعدتهم في الحصول على السكن الملائم.

٤. بناء مجمعات سكنية واطئة الكلفة بدلآ من توزيع الاراضي وبنائها من قبل مستحقيها من اجل التقليل من تكاليف البناء.

٥. تشكيل لجان من اجل مراقبة اسعار مواد البناء والاراضي والحد من الارتفاع المستمر لهذه الاسعار التي تمثل العنصر الاساسي في مشكلة السكن.

٦ . شمول المستوطنات الريفية بمخططات تصميم أساس لها للسيطرة على نموها ،فضلآ عن تحديد أستعمالات الأرض فيها وتحديد توجهنمو المستوطنة الريفية .

٧. ضرورة توفير خدمات البنية التحتية وبخاصة طرق النقل لأنها تمثل شرايين للحياة ،فضلآ عن شبكات الصرف الصحي والماء والكهرباء والعمل على تجديد المشاريع القديمة وشبكات التوزيع والمحولات القديم

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم الجغرافية

استمارة المسح الميدانية الخاصة بالبحث الموسوم:

الواقع السكني للمستوطنات في ريف ناحية السنية . محافظة القادسية

ملاحظات:

١.اخواني المواطنين . . . هذه الاستمارة أعدت لأغراض البحث والدراسة ،ومعلوماتها تتسم بالسرية ،فلا داعي لذكر الاسماء.

٢. تكون الإجابة بعلامة (×) في المكان المناسب ، وأحياناً تتطلب الإجابة كتابة رقم أو معلومة لذا نرجو مراعاة ذلك ، وعدم إهمال الإجابة عن أي سؤال من الاستمارة لأنه يخل بالبحث .

٣. إن هذه الاستمارة خاصة بوحدة سكنية .

أ.د:رضا عبد الجبار سلمان الشمري

م.باحث : حنين حميد عبد الميالي

اسم الناحية ( ) اسم القرية ( ) .

١- عدد أفراد الأسرة : ذكور ( ) أناث ( ) المجموع ( ) .

٢- عدد الأسر التي تعيش في الوحدة السكنية : ( ) أسرة .

٣- هل الوحدة السكنية : ملك ( ) أيجار ( ) .

٤- مساحة الوحدة السكنية ( ) م^{٢} .

٥- عدد الغرف في الوحدة السكنية ( ) غرفة .

٦- عدد الطوابق للوحدة السكنية : ( ) طابق .

٧- نوع مادة البناء للوحدة السكنية :

طابوق	بلوك	طين	مختلط	أخرى يذكر

ملحق رقم (٢)

عددالوحدات السكنية والأسر والسكان لقرى المشمولة بعينة الدراسة لسنة ٢٠١٤

ت	اسم القرية	عدد المباني ٢٠٠٩	عدد الاسر ٢٠٠٩	تقديرات السكان ٢٠١٤
١	جبار آل عباس	٣٩	٤٢	٣٤٢
٢	البو خليفة	٥٢	٥٨	٥١١
٣	حميد أبو زركة	٢٨	٣٢	٢٩٤
٤	عباس أبو زركة وسيد حسن وسيد محمد	٥٥	٦٢	٥٧٩
٥	الحمران	٩٤	١٠٤	٩٠٨
٦	عبد الكاظم آل رحمن	٣٩	٤٤	٣٩٣
٧	سيد حاتم عبيس	٣٣	٣٧	٣٣٢
٨	سيد محسن كريم	٥٥	٦١	٥٤٠
٩	آل معلة الأولى	٤٨	٥٣	٤٧٠
١٠	سيد كحيط	٤	٥	٤٢٩
١١	آل عامر	٧٠	٧٨	٦٨١
١٢	كردي جينة	٥٠	٥٦	٤٩٥
١٣	جاسم خشان	٤٥	٥٠	٤٤١
١٤	آل معلة أم الدود	١٦٢	١٧٧	١٥٣٣
١٥	الغوانم	٤٩	٥٤	٤٨١
١٦	أم ١٦	١٢٢	١٣٣	١١٥٣
١٧	النواصر الثانية	٦٧	٧٤	٦٤٩
١٨	البو حسن	٥٧	٦٣	٥٤٩
١٩	الهدهود	٢٨	٣٢	٥٢٨
٢٠	الصلهود	٥٧	٦٣	٥٦٠
	المجموع	٢١١٣	٢٣٧٦	١٦٧٦

مصادر وهوامش البحث :

(١) رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، مورفولجية المستوطنات الريفية التقليدية (دراسة تطبيقية لنماذج من محافظة واسط والقادسية) ، مجلة القادسية ،كلية الآداب،جامعة القادسية ،مجلد (٦)،العدد(١)،٢٠٠١، ص١٣٨ .

(٢)H. J. de . Bl. P and Alexander . B. Murthy , Human Geography Culture , Society and study Guide , Student compinion5 . 1976 . P. 61 .

(٣). F. S. HVDSON , Geography of Settlements Modonnal and Landon , 1976 , P. 112

(٤)F. S. HVDSON , O , P. 112 .

* نسبة العجز السكني = $\frac{\text{عدد الأسر – عدد الوحدات السكنية}}{\text{عدد الأسر}} \times ١٠٠$

ينظر إلى : خليل محمد إسماعيل ، أنماط الاستيطان الريفي في العراق ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٣٤٧ .

(٥)G. H. Beger , housing and Society , Manilaultd , London , 1965 , P. 55 .

(٦)صفاء عبد الكريم الاسدي ، المشاكل العمرانية للنمو الحضري ، دراسة تحليلية لمدينة الكوفة ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، ١٩٨٥ ، ص٢٢٠ .

(٧) برنامج الأمم المتحدة ، حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي ، ترجمة عبد السلام رضوان ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٥٠ ، مطابع السياسة ، الكويت ، ١٩٩٠ ، ص٦٣ .

* الكثافة السكنية للأسرة = عدد الأسر / عدد الوحدات السكنية .

الكثافة السكنية للأفراد = عدد الأفراد / عدد الوحدات السكنية .

ينظر إلى : سعدي محمد صالح السعدي ومحمد خالص رؤوف حسن ومضر خليل العمر، جغرافية الأسكان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص١٨٧.١٨٨.

(٨) رضا عبد الجبار الشمري وأخرون، خطة التنمية المكانية لمحافظة القادسية لغاية ٢٠٢٠ ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية ،قسم التخطيط المحلي ، شعبة تخطيط الديوانية ، ٢٠١٠ ، ص٩٠ .

Abstract :

The study Reeve Sunni hand in terms of reality residential and efficiency, and it turned out that the majority of the housing units in settlements in the study area, take the accumulated pattern in their distribution accounted for 90% of the total units of the study area, while it represents a percentage of residual pattern rampant residential units, as the study revealed a decline in fact the residential quality and quantity, with high housing deficit size of 245 housing units and by a deficit (8.1%), as well as the high rate of occupancy in the settlements in the sample for the study (1.8 person / per room) this is a high rate overall compared to what was approved by the national paradise for urban problems, has reached the residential density of households and individuals in the study area in 2014 (1.1 beds / units) and (7.9 people / housing units), the ratio is high and is as well as the poor and other Gauger of strength construction, ventilation, lighting and sanitation, and the reason for this is due to the high rate of poverty and low level of living for most residents of rural study area.